العدد الاول
١

السنة الرابعة

ابو زماره

LA CLARINETTE





Ismaïl recevant Chahin à Naples



Chahin faisant les honneurs aux décrets de Tewfik.

الكونت شاهين امام الوزير والعزيز بيتقبل الديكريتو بتاع اللطيف

شيخ الحاره بيستقبل بابا شاهين بالاحضان

باريس في ١٧ جوليو تموز سنة ١٨٨٠

Paris le 12 Juillet 1880

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين — والصلاة والسلام على انبيائه اجمعين — اما بعد فيقول العبد الحقير ابو زماره — لما بلغني بان صدر امر من ناظر الخارجيه — بقفش وكسر الصفاره — الساعيه في استحصال التمدن والحريه — قلت يا ربي نور عقلي وفهمي — وانصرني على الواد الامرد مصطفى فهمي — اللي امر بتعطيل صفارتي البهيه — العزيزه عند الشبان المصريه — فاجابني من السما سيدنا جبرائيل — وقال لي يا حبيب وادي النيل اعلم ان ابو ريضه اللعين والواد — لما قروا الثلاثه اعداد — اللي نشرتهم في الصفاره — طلع الدم في راسهم وعملوا عليهم غاره — وبعتوا ندهوا الواد مصطفى — وبالاقلام ورموا له الخد والقفا — وقالوا له شابوق شابوق — احجز جريدة الصفاره والا نجعلك على خازوق — فارتعش فهمي وخرى في لباسه — وخاف من الظالمين على فقد راسه — فقام وامر برفت البوسطه الفرنساويه — بحجز العدد الثالث من الصفاره المحبيه — انما سعادة مدير البوسطه كان من زمان فرقها — ووكيلي اوغسطيني على الزباين وزعها — فارسل من وقتها من غيظه ناظر الخارجيه — صورة الديكريتو للجرائد المحليه — وبه يقول ان من حيث جرنال ابو صفاره — هو تحرير الشيخ ابو نضاره — فيلزم منع دخوله في الديار المصريه — لانه ضد الحكومه ومهيج الرعيه — فتأسفوا ابنا مصر اجمعين — وظنوا ان علينا انتصر الظالمين — انما فشروا والله العظيم — برضنا احنا

نتحظم بجاه الحليم العظيم — وبننزل السوق ونشتري لنا قطعة زمّاره — في الصوت والطرب تفوق الصفاره — ونزمر فيها ادوار عجيبه — تتحظ من سمعها الحضره الانكليزيه — وهي الحضره الرياضيه — وستها البنت الفردريكيه — وننفس الاخوان جرنالنا الجديد بعبير مشهور — وبجاه ربه الحليم يصبح منصور — ويقهر اعداء وطنه واخصامه — بسوط لسانه وضرب اقلامه — وبمطالعته يسلي احبابه على همهم — وينسيهم كربهم وغمهم — اه يا خساره اننا عاجزين في العربي النحوي الفصيح — ولا نعرف غير العربي الدارج الصريح — المستعمل عند الخاص والعام — بين ابناء مصر الكرام — فكدا بالله عليكم يا حضرة الاخوان — خلونا نكتب لكم بدا اللسان — اديكم بتقولوا لي كلامك زين — يا ابو زماره سمعنا انقاط ابو العينين — ومحاورات ابو الشكر وابو خليل اللطيفة — ومجادلات هانم ولبيبه وحنيفه — وان فضلت في جرنالك حته بيضا — شك لنا فيها سيرة الواد وابو رديفه — طيب يا اخواني سمعا وطاعه — مالكم الا الرضا خاطركم يا جماعه — انما انتم بتحلفوني بابي وجدي — بان اكتب لكم الجرنال بخط يدي — وبتقولوا ان ولو كان لعبن — برضه عزيز عند اولاد البلد والفلاحين — لا — لا — اكتب بخطي ؟ حقا الا دي — ده خطي لعنه قوي يا اولادي — ده اخرط من خط العطار — وحروفه مطرطره فشروت ادوان الحمار

اعوذ بالله من حروفي المجعصه — الالف خازوق والميم طبخه والها بُقبه محمصه — فمن حيث ان مطبعتنا فيها خطاط شهير — خطه ازرط من رفص الحمير — خلوه يكلكلك لنا الجرنال — واهو ربنا اللي يلطف بالحال — لبولنافيه يا احبابي ماهيش لعبه — وكتابتها على اللي زيي حالي صعبه — بقى نخلي القراني تفور باناس — لان بيجي لنا منها وجع راس — والنوادر كمان ماهيش معتده — نوادر جحه والراوندي عدمه — نحن خلينا نتبع المحاورات — السايره بين الشبان والبنات — وان حدكم تفضل علينا بقصيده — او بمقاله عظيمه جيده — في حق رياض والواد ولسن — نقول له الف بركات ورسن — انما جرنال من غير رسومات ما ينبعتشي — لان كلام بدون صوره ما ينفعشي — بقى لازم ناخذ بعضنا ونروح عند الرسيم — ونوصيه على قطعة رسم عظيم — ونتحف ابناء مصرنا الكرام — بجرنال جديد عليه الكلام — يرجفوا من قرائه الجبابره — ويخلي الواد ووزيره يخروا ابرابره — وعديم الفهم يسوق علينا الوماره — وحالا يامر بكسر الزماره — خليه يتسلى ونحن نتسلى كمان — ونغير اسم الجرنال ولا نخرم منه الاخوان — انما نستمر على كتابة اللغة الاصطلاحيه — الخاليه من الحركات النحويه — ولا ننصب المفعول ولا نرفع الفاعل — بل نضرب الاثنين علقه ونشعلهم بالفاعل — ولا نجزم الامر الا على الظالمين — انما نخفض عدو الوطن ونجر للضابطيه الجرمين — وننزل على اكتافهم بالتشديد — وعلى رؤوسهم بقطعه من حديد — ونستعمل الكسر في ابوابهم والفتح في صادقيهم والضم

في اموالهم — اللي سرقوها منا فقط نشفق على عيالهم — لان الولد
بذنب ابوه ما هوش مسئول — يصح ان الابن فاسق ولو ابوه
كان فوله — ده قاعده مطروده يا اخونا يا عزاز — وغير
الواد الاهبل وحياتك ما فيها شاذ — لان بسلامته طلع عينه
زايغه مثل ابو السباع — والحق على ابايه من الحكومه ضاع —
يا ريت لبس كدا — ده الواد الاهبل فاق في الحذر والظلم
والنفاق — وانا الاخر صدقوني يا جماعه — كنت مغشوش
في الواد لدا الساعه — وكنت اظن انه تقي وخايف ربه —
انما اليوم انفضح لي نذالة وقساوة قلبه — ما بيعمله في ابوه
اللي جايبه من ضهره (صحيح لانه ربنا رايد في قهره) انما
في كتابه العزيز قال رب العالمين — ان الانسان لازم
يسمع كلام ابوه ولو كان من الكافرين — فان قلتوا لي ان
المطرود يستاهل ده كله — اجاوبكم ان يكفيه عزله وذله
— انما ابنه اللي اشترى له الوراثه بملايين — ماكان ينبغي
لازم يعامله كالاجنبيين — انا مش قصدي احامي على المطرود
— انما مرادي اوريكم خساسة المولود — بقى اللي ماله
خير في ابوه وعايلته — كيف يكون له خير في وطنه ورعيته
— اخص عليك يا واد يا فرفريك — والله خساره
الخديويه فيك — انما نعمل ايه في البخت اللي ما يروحشي
الا عند العفار — الا ما يخشوا لا الذم ولا العار — انما
حسبي الله ونعم الوكيل — وما حدش عندنا يفدي بروحه
وادي النيل — مش بخوف او بتشنق او بقتل الظالمين — يا مي
لد — لبس يكتب للدول ولامير المومنين — تطلعه عرضحال مكن
ويوضح فيه ظلم الحكام — ويشتكي فيه احتام وجهات مصر الكرام

— كيف يبقى ان الشريف مع اليوم خوسان — والراغب في صلاح
الاهالي غفلان — يا مي دول الجماعه كلهم خايفين — احسن يجري
فيهم اللي حصل في شاهين — شاهين حصل فيه ايه ؟ يا مي
ده صوره — تنطلي على والاي الطابوره — بابا شاهين
ده مين ؟ قولوا لي يا مسلمين — بابا شاهين ده انا اعرفه
من زمان — واشهد فيه انه سيد الشجعان — لانه في عهد شيخ
الحاره لما كان ناظر الجهاديه — ولحظ بان الوالده تفتت الخزائن
المصريه — كما هو مسلم عند الخاص والعام انها كانت ترميهم في جيب
بعدما تاخذ منهم بالحرام — بابا شاهين — اشتد به الغضب
ولاونها شكاها — وبقت يقول لها مع غليل اغاظها لان عرضها
انها تهلك الجدعان في خطها ده المعوزه — وهو يرتب لها اورطه
معزوزه — من العسكر الصعايده اللي ضهرهم زي الحديد — تشغلهم
على كيفها ومنهم تستفيد — وده كان سبب رفته من الجهاديه —
العباره ده تجدوها في التواريخ المصريه — بقى الرجل اللي زي
ده صاحب جساره — يستحق المدح ولو انه جيب شيخ الحاره —
يا اسفاه انه يحبه وده هو العيب اللي فيه — يا رب من هذا
الدا اشفيه — انما انا اخر من دلوقت ورايح بالكلام — رايح
اشفق على المطرود لان الضرب في الميت حرام — ولو انه عامل خراب
البلاد — لكن برضه ماعلشي فينا اللي بيعمله فينا الواد — والفلاح
بيقول الله يرحم العداوي القديم — ربنا يخلع الواد ويجيب لنا حليم
— ربنا يا اولادي فرجه قريب — هو يقبل دعاكم ويوريكم
وجه الحبيب — انما ربنا قال اسعى يا عبدي وانا اسعى معك —
وان رقدت يا عبدي ما انفعك — بقى انتم اللي صحتم اليوم
عرفتوني من حزب حليم — اطلبوه من الدول ومن الخليفه الكريم —

هذا هو مرادكم ومرادي — وانا اساعدكم بالروح يا اولادي — وانا في الامر ده ماليش غايه — انا قصدي في اجراء اصلاح الرعايه — لان اذا استمرتم حرم مذكور والواد — قولوا يا رحمن يا رحيم على العباد — وفي اقرب وقت تخلى الديار المصريه — لانهم بينهبوا الاهالي وبيعطوا اموالهم للاجنبيه — واللي بيتجاسر ويقول لهم بتعملوا كدا ليه يا ولاد الحرام — يرموه البحر ويصير للسمك طعام — وده هو اللي حصل يا اخوان — الشهر اللي فات في الضابطان — قالوا انهم بعتوهم فازوغلي والحال — رموهم البحر في نصف الطريق الانذال — والمسكين بيومي العقاد — لكونه تجاسر وكتب لوزير الواد — ان المقابله لا يجوز فيها — وان لازم يعيد من ديون الاهالي خصوصا اللي بيعذبوا فيه ليل ونهار — وده كله والله عيب وعار — انا برجع مرجوعنا لسيرة بابا شاهين — وما كتبوا لي عنه المحبين — البعض بيقولوا انه بري — والبعض بيقولوا انه مفتري — انت يا قاري اطلع على الجوابين — اللي اردين لي من الحدق وابو العينين — والشرع واحكم وقل لي ان كان بابا شاهين — من محبين الوطن او من الظالمين — اللي اعرفه انا هو انه حبيب اسماعيل — وعلى شانه كدا رسمت لو ثنين بالوصفات والتبجيل — ورسمته كان بيبيع لعزه بدبكرتيو الواد — اللي امر بنفيه وعزله من البلاد — صحيح انه امر بنفيه بعدما حط كتف من اسكندريه انما ده سببه كسل الحكومه المحليه — قصره ادي الجوابين لحضرتكم يا اخواني — وقولوا ان كان الحق بيد الاول او بيد الثاني .

من الحدق مصر القاهره المايل زماره بباريز الفاخره

اطلعنا على الملازمة اعداد من مضاربك وحصل لنا من مطالعتهم مزيد السرور انما ابو ريشه زعل ومزع الجرانيل بعدما قراهم ولد الواد فهمي بتطليهم كذا انت غير حاد اسم الجرنال وابعت لنا منه بالاونطات ولا تسأل عن اوامر الظالمين نحن راجيين ننشر هنا جرنال جديد لنطبعه على المطبعه اللي تفضلت علينا بها ونسمي جرنالنا الواد الاهبل وليصدر باذن الله مرة في الاسبوع وبرضنا نشغل فيه لسانك الدايم اللي تعلمناه من مطالعة جرايدك الغراء — ورد لي خطابك العزيز وتسألني فيه عن قضية عمك شاهين وسبب سفره الى نابولي واستحصاله على الحمايه الايطاليانيه — على الراس والعين يا بو زماره مالك الا رضى خاطرك ادي حقيقة الامر على رايي انا — انت تعرف ان شاهين واسماعيل دول ابليسين في لباس زي ما يقول المثل وتعرف ان شاهين كان مراده ان المطرود ما يتنازلشي عن الخديويه بل يقاتل عليها بالروح وكان يحضر له عساكر ومدافع وما اشبه انما ماجاش الهوى سوا وربنا قبل دعاك يا استاذ وخلص مصرنا من فرعون انما اللي شايفه انا هو ان فرعون برضه بيحكم علينا وبيحل خاشنا ولو انه بينه وبيننا بحر كبير وزعل ابنه واياه وحكم رياض ضده دي زي ما يقولوها انت لعبه تياتريه اسماعيل تحصل له على رعاية ايطاليا حتى ان لجنة التصفية ما تصرفشي فيه كاتشا وتحجز املاكه وتكشف ستره ويظهر ان اغلب الجنانه هي تعلق اسماعيل طلع له باسمه بنج والبرهان على كلامي ده هو انهم تغفلوا عين على استحصاله على الحمايه وعوضا يعملوا فيه كما عملوا بالعقاد ونطا مطان الجهاديه خلوه يسافر وبعده صدروا اوامرهم الطلس خزاهم الله برهان ثاني يثبت كلامي هو ان خليل اغا باع بمعرفة عمك شاهين بعض خيان ودابورات وما اشبه بمبالغ جسيمه وحط كتف هربوا الى نابولي مع بابا شاهين وقدموا الاموال كلها دي لاسماعيل — ادي اللي اعرفه انا والله اعلم اصوات كتبوا في الجرنالات اوربا العباره ده زي

داعيك
الحدق

((المكتوب الثاني للنوبه اللي بعد))

PARIS IMP LEMERRE